

٣) شرح الأربعين النووية الشيخ د. محمد هشام طاهري //

المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

كيف حالك يا عبد الرحمن؟ عساك طيب تجي بروحك ولا معك احد الحمد لله رب العالمين ميكروفون المسجد مو شغال الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس - 00:00:00

التعليق على الأربعين النووية وقراءتها فنبدأ حيث وقفنا على الحديث الخامس فعلى بركة الله نبدأ ونستمد منه جل وعلا العون والتوفيق والسداد والهدى والرشاد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين نبينا - 00:02:50

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر للمصنف ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمه الله عن ام المؤمنين ام عبدالله عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا - 00:03:20

ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري. وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد مناسبة هذا الحديث من وجهين الاول انه لما ذكر الاخلاص الاسلام والايمان ومراتب الدين ناسب ان يبين ان ذلك - 00:03:40

ايتم ولا يصح الا بالتابع. والوجه الثاني ان المصنف رحمه الله لما ذكر حديث الاخلاص ناسب ان يذكر حديثا يدل على رد البدع. لان الاعمال منقسما الى اربعة اقسام - 00:04:10

عمل ليس فيه الاخلاص وهذا هو اكثر اعمال اهل الشرك. والنفاق وعمل فيه اخلاص. ولكنه ليس مبنيا على المنزل بل مبناه على المحدثات والبدع وهذه هي اكثر اعمال المشركين واهل البدع فان المشركين ربما يخلصون في بعض الاعمال ويعملونها لله - 00:04:44

ولكنها ليست على شرع الله. ولذلك قال عز وجل في حقهم ام لهم شركاء ترعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وقسم ثالث من يكون عنده اخلاص. وعنده - 00:05:26

اتباع فهذا القسم هم اهل الاسلام والايمان والاحسان. بحق بل لا يمكن للرجل ان يصل الى مراتب المتقين الا بتحقيق الاخلاص تابع لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. اذا الناس اما ان يكونوا - 00:05:53

قد فقدوا الاخلاص او فقدوا المتابعة. او حصلوا الاثنين. واناس فقدوا الاثنين لا اخلاص ولا متابعة وهذا حال اهل الالحاد. هذا حال اهل الالحاد وقد يدخل في هذا القسم في بعض اعمالهم اهل الغفلة. فلا اخلاص في اعمالهم - 00:06:24

ولا متابعة في اعمالهم موزوع هذا الحديث هو رد البدع. موزوع هذا الحديث رد البدع والمحدثات والحديث مروي في الصحيحين عن ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق ام عبدالله عائشة رضي الله عنها احب نساء النبي صلى الله عليه وسلم الى نفسه. وهي التي - 00:06:54

قال الله عنها في القرآن ثيبات وابكارا فهي المعني بالابكار. وهي التي كان الوحي ينزل في حجرها. دون بقية النساء. وهي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة - 00:07:40

رضي الله عنها اي بنية تحبينني؟ قالت نعم. قال فان كنت تحبينني فاني احبها يعني عائشة. فاحببها. هي اكثر نساء العالمين رواية

للحديث على الاطلاق. فما امرأة على وجه الارض - 00:08:06

تروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا في مثل روايتها. ولذلك هي معدودة في السبعة المكثرين من رواية الحديث

والمكثرون من رواية الاثر فذكر من المكثرين هؤلاء عائشة رضي الله تعالى عنها. وهي افقه نساء العالمين - 00:08:36

ما هو افقه نساء المسلمين؟ افقه نساء العالمين. لغة وشعرا وطبا وفهما وحفظا وروايته ولها استدراكات على الصحابة رضوان الله

تعالى عليهم في مسائل علمية كثيرة والحق معها في جلها. وان لم يكن في كلها. تقول - 00:09:07

رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس من فهو رد المفردات الدلالية في هذا الحديث من

من الفاظ العموم. من احدث في امرنا - 00:09:47

واذا كان من من الفاضل عموم فان اي محدث من اي احد مردود في دين الله تبارك وتعالى. لان من من الفاضل عموم. ولهذا لا يجوز

لمسلم ان يعتقد من حيث العلم ان الصحابة فعلوا اعمال - 00:10:09

لم يفعلها رسول الله هذا لا يمكن وجوده. لانه ليس فيهم من احدث الا فيهم محدث ولله الحمد والمنة. لان الله رضي عنهم فلما رضي

عنهم جعلهم هم على اعمال الرضا وعصمهم عن اعمال السخط. قال عز وجل والسابقون الاولون - 00:10:39

دون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فمن من الفاظ العموم فان قال قائل فلان من

الصحابي فعل كذا وكذا. يقال هذا اذا كان هذا الصحابي فعل كذا - 00:11:09

والاخرين ردوا يكون خطأ. او يكون عن تأويل فيعذر فيه. من احدث اي انسان. ومن هنا ندرك ان الخلفاء الراشدين لا يمكن ان يحدثوا

في دين الله شيء لهم سنة متبعة لانهم انما يظهرون ويجلون ويبينون - 00:11:32

هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم في الواقع العملي ولهذا ارشدنا النبي صلى الله عليه وسلم الى سنته. فقال فعليكم بسنتي

وسنة الخلفاء كما سيأتي. من هذا في امرنا هذا. ما معنى احدث احدث في اللغة العربية؟ بمعنى اتي بشيء - 00:12:02

جديد احدث اي عمل عملا جديدا واصل الحدث الفعلي. وهو يشمل يشمل عمل القول عمل القلب وعمل وعمل البدن. كل هذه احداث

وافعال. من احدث في بامرنا الامر مفرد او مصدر مضاف. الامر مصدر - 00:12:32

مضاف امر يأمر امرا. والمصدر المضاف هنا المقصود به الدين من احدث في امرنا اي في ديننا. دل على ان دين ان دين النبي صلى

الله عليه وسلم مبناه على الامر. فهو يأمر اما بواجب فعلا - 00:13:16

او مندوب او بمحرم تركا او بمكروه تركه فالدين مبناه على الامر. ولهذا قال جمع من اهل العلم الدين كله امر. ولهذا قال تعالى مبينا

شمولية الامر الا له الخلق والامر. الامر افعل لا تفعل - 00:13:46

سواء كان بصيغة الامر الايجابي او الامر التركي. من احدث في امرنا اي في ديننا وهذه الاضافة مقصودة معنى هذا ان المحدثات في

الدنيا لا علاقة لها بهذا الحديث. لماذا؟ لان المحدثات الدنيوية اما - 00:14:16

ان تكون مباحة او محرمة فحكمها حكم المباح والمحرم. بخلاف المحدث في الدين كله محرم لان الدين مبناه على الاتباع لا على

الابتداع. من احدث في امرنا يعني في دينه - 00:14:49

ولهذا في الدنيا قال صلى الله عليه وسلم انتم اعلموا بامور دنياكم. لاحظوا اموري دنياكم اظاف فالامور الى دنياها. وهنا اظاف الامر

الى نفسه الشريفة صلوات ربي وسلامه عليه فدلنا على ان الاحداث في الدين هو المعني في هذا الحديث. من احدث في امرنا -

00:15:13

لماذا اضاف الدين النبي صلى الله عليه وسلم الى نفسه والدين دين الله ومثل هذا في الحديث الذي بعده من عمل عملا ليس عليه

امرنا لماذا؟ اظاف الدين الى والدين دين الله. والجواب ان من يحدث في الدين - 00:15:42

فانه يتهم النبي صلى الله عليه وسلم بعدم البيان وبعدم ايضاح الامر فناسب ان يضيفه الى نفسه لانه عليه الصلاة والسلام بلغ البلاغ

المبين. من احدث في امرنا هذا اسم اشارة لما هو معلوم. وهو الدين. التدين - 00:16:11

قرب الى الله عز وجل من احدث في امرنا هذا ما ليس منه. ما بمعنى شيئا شيئا ليس منه فهو رد. او ما بمعنى الذي الذي ليس منه

فهو تردد ما معنى رد كلمة رد مصدر لرد يرد - 00:16:40

ردا والمصدر يأتي بمعنى اسم المفعول. ويأتي على بابه ويأتي لغير ذلك من المعاني المعلومة في اللغة. فمعنى فهو رد اي فهو مردود ومعنى مردود اي غير مقبول. وآ رد - 00:17:13

على الاطلاق لم يقيد بشيء. فدل على ان المحدثات مردودة مطلقا بغض النظر عن نيات اصحابها او دوافع ايجادها او موجباتها المحدثات مردودة. في دين الله تبارك وتعالى. اذا قال لك شخص والله انا نيتي - 00:17:43
طيبة هذا لا يعني ان العمل المحدث صار مقبولا. لان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي بلغ البلاغ المبين قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رده - 00:18:13

وليس هذا فحسب بل كان عليه الصلاة والسلام في كل جمعة كما في حديث جابر في صحيح مسلم وفي حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه في النسائي وابو داود وغيره لكن في صحيح مسلم التصريح بالجمعة انه كان يقول اما بعد - 00:18:33
فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر امور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وفي زيادة عند غير مسلم وكل ضلالة في النار. اذا المحدثات مردودة بنص هذا الحديث - 00:19:03
ما نوع المحدث المردود؟ تأملوا اللفظ النبوي من قلنا من الفاظ العموم حدث في امرنا فجملة احدث في امرنا دل على عموم الحدث مهما كان المحدث ولان هذه الدلالة مفهومة من دلالة منطوقة على العموم - 00:19:33

اي احد احدث في امرنا دلالتة رده على المحدثات عموما مفهومة لكن جاء منطوقا على ان المحدثات كلها مردودة. ان المحدثات كلها مردودة قال صلى الله عليه وسلم فان كل محدثة بدعة. كل محدثة في الدين بدعة - 00:20:03
وآ قال في رواية لمسلم من عمل عملا ما الفرق بين الاول والثاني. الاول فيه رد على المحدث. الذين تولون زمام الامور فيحدثون للناس ديننا. وبيدعون لهم طرقا مزعومة انها توصل الى الله. والثاني يمكن شخص يقول انا والله - 00:20:33
ما احدثت هذه الطريقة. انا جيت وجدت ابائي واجدادي على هذه الطريقة. فالحديث الثاني ما له من عمل عملا ولو انك ما احدثته. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:21:13

فدل على ان المحدثات مردودة سواء كان المحدث لها الفاعل بنفسه او كان الفاعل لها لم يكن هو المحدث لها بنفسه. فالمحدثات كلها مردودة. من عمل عملا وهنا نكرة في سياق الشرط. من عمل عملا - 00:21:33
ليس عليه امرنا فهو رد. وها هنا ايها الاخوة مسائل في هذا الحديث كثيرة جدا لكن لا نركز على مسألتين. الاولى بيان شرط قبول العمل. ما هو شرط قبول العمل؟ اي عمل تعبدي - 00:22:03

لابد فيه من شرطين. الاول الاخلاص والثاني المتابعة ولهذا لا يصح لرجل اذا اراد الدخول في الاسلام ان يكتفي باحد الشهادتين دون الآخر. بل لا بد ان يقر بالشهادتين معا. اشهد ان لا اله الا الله - 00:22:33
اشهد ان محمدا رسول الله. لان الشهادة الاولى دالة ومقتضية للاخلاص. والشهادة الثانية دالة ومقتضية للمتابعة. اي نعم كل عبادة لها شروط مخصوصة. شروط الصلاة غير شروط الزكاة غير شروط الصيام غير شروط الحج. لكن الاخلاص والمتابعة لا بد منهما - 00:23:02

في اي عبادة تعملها. ذكر رجل مخلص يريد يذكر الله يقول انا اريد ان اذكر الله. عندي وقت فراغ اريد ان اذكر الله. وجالس ويقول هو هو هو اقول هذا الاخلاص لا يكفي. لابد فيه من المتابعة. هل النبي الكريم صلى الله عليه - 00:23:42
جلس وذكر الله بالهوه كل اذكاره صلوات ربي وسلامه عليه كلها بلا استثناء. كلمات مفيدة. جامعة نافعة دالة على التعظيم والتمجيد والتسبيح. سبحان الله الحمد لله الله اكبر اكبر لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله ونحو ذلك. فشرط - 00:24:12
قبول العمل الاخلاص والمتابعة. ولهذا تأملوا معي رعاكم الله ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاءه ثلاثة نفر فلم يجدوا. فسألوا عن اداة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال احدهم كأنه نظر الى ان عبادة النبي - 00:24:52
وسلم قليلا فاراد ان يزيد. اما انا فاصوم الدهر. وقال الآخر اما انا فاصلي الليل كله وقال الآخر اما انا فلا تزوجوا النساء يعني صايم

النهار قائم الليل هؤلاء الناس نيتهم طيبة. يريدون التقرب الى الله تعالى. وما - 00:25:22

اشياء الا انهم ارادوا الزيادة على هدي رسول الله في شيء مشروع في الاصل. الصوم مشروع ولا والصلاة؟ طيب. قال فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بحديثهم او بمقالتهم غضب. وقال ما بال اقوام - 00:25:52

يقولون كذا وكذا. اما اني اخشاكم لله واتقاكم له. هذه القضية لا بد ان تكون متقررة في نفسك. اخشى الناس على وجه الارض واتقاهم هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:22

بناء عليه يجب ان تعتقد انه لا طريقة افضل من طريقته. في التعبد في الاخلاق في السلوك في اي باب من ابواب التقرب الى الله. ثم قال اما اني اصوم وافطر - 00:26:42

واصلي من الليل وارقد واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني رغب عن سنته يعني تركها. واتجه الى طريقة اخرى يتعبد الله بها. والعالم الاسلام اليوم ما اكثر ما فيها من الطرق. اكثر من مئة وعشرين طريق اليوم - 00:27:02

في العالم الاسلامي كل طريقة تزعم انها موصلة الى الله. وان ان الطرق كلها تؤدي الى الله. هذا غلط. الطرق كلها لو كانت تؤدي الى الله لما كان لاقتصارك على الشهادة لمحمد رسول الله من وجه صلى الله عليه وسلم. لا طريق - 00:27:32

بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الله الا طريق رسول الله. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كلاما عظيما شديدا. قال وكان موسى ابن عمران حيا. ما وسعه الا ان يتبعه. تأمل هذا الكلام - 00:28:02

موسى كليم الله لو كان حيا لوجب عليه ان يتبع طريقة النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يزعم انسان يحترم عقل نفسه ويحترم دين رسول الله ويقول ان لي حقيقة عرفت من طريقها طريقة. اسلك الله بها - 00:28:22

ويقول للناس كونوا مريدين لي فيها. سبحان الله العظيم. النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان موسى ابن عمران حيا ما وزعه الا ان يتبعه. وعمر رضي الله عنه اتى بصحيفة فيها شيء من التوراة - 00:28:52

فغضب النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه يا ابن الخطاب امتهوكون فيها يقول امتهوكون فيها تخووظون فيها. والدين وقد جنتكم بها ببطاء فينبغي على الانسان ان يدرك انه يجب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. اذا - 00:29:12

ان المسألة الاولى ان شرط قبول العمل الاخلاص والمتابعة المسألة الثانية رد البدع كلها. لانه صلى الله عليه وسلم عمم فقال كل محدثة بدعة. عمم بكلية مطلقة وتأملوا معي ان الكليات المطلقة الكليات المطلقة - 00:29:42

اذا تخلف عنها جزئية كانت الكلية كاذبة لما انت تقول كل الناس في المسجد فقال لك الشخص فلان ليس في المسجد دل على ان قولك كل الناس في المسجد كلية كاذبة. لانه ليس كل الناس في المسجد بل بعض الناس في المسجد - 00:30:22

النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يقول كل محدثة بدعة. ويقول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد على العموم ويقول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد على العموم ويقول فعليكم بسنتي - 00:30:51

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عظوا عليها بالنواجز. واياكم اي احذروا. ومحدث ذات الامور محدثات جمع مضاف دل على العموم. ما ندري نخطب الناس باي لغة. هذه دلالات عظيمة دالة على العموم ثم يأتي وربما يكون عالي ويقول ان بعض

المحدثات في الدين - 00:31:11

ليست مردودة. ليش؟ قال عمر وضع السراج في المسجد. هاي وضع في المسجد يتعبد الله عز وجل بالسراج ما لكم كيف تحكمون؟ قال عمر جمع الناس على صلاة التراويح طيب عمر جمع الناس على صلاة التراويح جماعة سنة ولا من - 00:31:41

فعل عمر ان قلت من فعل عمر معناته احدث. وهذا قول غلاة الرافضة. ولا ينبغي للانسان ان قل هذا الكلام جمع الناس على التراويح سنة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ترك لما خشي الفرضية - 00:32:11

فاحيا عمر السنة فلما قيل له كيف تفعل هذا؟ قال نعمة بدعة. ما معنى نعمة البدعة؟ اي انها شيء جديد بالنسبة لكم وهي سنة. هذا معناه فيأتي انسان ويقول في بدعة حسنة نقول لا ما يمكن يكون في بدعة حسنة. يقولون النبي صلى الله عليه وسلم قال من -

00:32:31

في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها. نسألك سؤال هل في تناقض بين قول النبي كل محدثة بدعاء. وبين قوله من سن في الاسلام سنة حسنة. ان قلت في تناقض معناه - [00:33:01](#)

الكلية كاذبة. وحاشى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اوتي جوامع الكلم ان يكون في كليات كلام خلف اذا التناقض وفي ذهناك وليس في واقع الامر فمعنى من سن في الاسلام سنة حسنة. افهم قال سن في الاسلام. ما دام سن في - [00:33:21](#)

الاسلام اذا هذا من الدين. قد احيا في منطقة واميت في منطقة فجئت انت واحييت هذه السنة التي اميتت وجاءت هذه الرواية مصرحة من سن في الاسلام سنة قد اميتت. وقال طوبى للغرباء. قال من هم - [00:33:51](#)

قال الذين يحيون ما اميت من سنتي. اذا لابد ان نفهم ومن سن في الاسلام سنة سيئة هذا داخل في العموم من احدث في امرنا هذا. ومن سن في الاسلام سنة حسنة داخله في - [00:34:11](#)

من يحيي السنة. من يبين للناس السنن؟ كنت انت ما كنت تعرف اذكار ما بعد الصلاة تصلي وتقوم على طول مباشرة وتأتي بالنافع. ثم علمك شخص سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فاحييتها في - [00:34:31](#)

بيتك في جماعتك. فانت ينطبق عليك الحديث. وسبب الورود يؤكد هذا المسدود الذي قلناه. هذا المفهوم المسدود الذي قلناه وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالصدقة فقام بعض الصحابة فأتى بحفنة من تمر او طعام الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:51](#)

فلما رأى الناس فعله قاموا وذهبوا واتوا بالصدقات فقال صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة طيب هذا الرجل لما أتى بالصدقة الاتهام بالصدقة مشروع دل عليه هدي رسول الله ولا شي جديد سواه؟ مشروع دل - [00:35:21](#)

عليه الكتاب والسنة. بعض الناس يقول يا اخي هل هذه المحدثات خير؟ ليش تمنعوننا من الخير؟ سبحانه الله خير لم يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يكون خيرا يقرب الى الله - [00:35:41](#)

ولم يرشد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين؟ ما لم اذا به الله. الدين كامل ولا ناقص؟ ان قلت كامل يلزمك ان ترد البدع والمحدثات. اليوم - [00:36:01](#)

اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام ديناً. بنص الآية الدين كامل وبنص فهم الصحابة الدين كامل طيب اذا كان الدين كامل لماذا يحتاج الى محدثة فلان وفلان وفلان؟ ما الذي ضيع دين اليهود والنصارى - [00:36:21](#)

الا المحدثات في دين موسى وعيسى عليهما السلام حتى لم يعرفوا اين اصل الدين ومن هنا تعلم وتمعن وتدبر. كم عالما من علماء الاسلام وكم عابدا من عبادكم؟ ملايين الملايين من اول زمن رسول الله الى اليوم - [00:36:48](#)

لو كل عالم من هؤلاء وعابد من هؤلاء احدث بدعة واحدة مو اثنتين واحد. لكان الدين اليوم محاطا ملايين الملايين من البدع كما هو مشاهد اليوم في بعض من ينتسبون الى الاسلام اسما - [00:37:18](#)

او في بعض اهل البدع تريد ان تعرف اين الدين الحقيقي عندهم تراه نقطة في محدثاتهم ترى الدين الحق عندهم مغمورا مغمورا مظموسا في تبعاتهم. ولهذا ايها الاخوة يجب علينا ان نحث الناس على السنة كما كان - [00:37:38](#)

صلى الله عليه واله وسلم يقول فعليكم بسنتي. الزموها وسنة الخلفاء الراشدين تبعوها واياكم اي احذروا ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة هذا في حديث العرباض ابن السارية عند ابي داود والترمذي بسند صحيح. نعم. قال المصنف - [00:38:08](#)

رحمه الله عن ابي عبد الله النعمان ابن بشير رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قلت ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس - [00:38:38](#)

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك او الاوان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله محارمك الا وانك - [00:38:58](#)

بالجسد مضغة اذا صلح صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. رواه البخاري ومسلم مناسبة هذا الحديث انه لما تبين ان الدين مبناه على مراتب ولا يقبل الله عملا الا باخلاص ومتابعة ناسب ان يذكر ما يبني عليه - [00:39:18](#)

الدين وهو بيان الحلال والحرام والامور المشتبهة. اذا الاحكام المتعلقة بالاعيان الاحكام المتعلقة بالاعيان والواصف دائرة بين هذه

الاحوال الثلاثة اما حلال واما حرام واما امر مشتببه فيه. اذا من اراد ان يكون دينه الاسلام والايمان والاحسان مبنيًا على - [00:39:54](#) والكمال فيأتي الحلال الذي لا شائبة فيه. ويدع الحرام رأسًا. وبيتعد وعن المشتبهات تجنبًا لخدش مراتب الدين في قلبه. موضوع هذا الحديث بيان بيان الحلال والحرام بالاعيان والواصف في الدين. بيان الحلال والحرام المتعلق - [00:40:39](#)

اعيان والواصف في الدين. روى هذا الحديث ابو عبد الله النعمان ابن البشير الانصاري هو وابوه صحابيَان. وابوه بشير هو صاحب القصة مشهورة الذي نحل نحلة للنعمان فقالت والدته لا ارضاه حتى تشهد رسول - [00:41:19](#)

الله صلى الله عليه وسلم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت كل بنيك؟ قال لا ما هو للنعمان؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اشهد على هذا. اشهد على هذا غيري - [00:41:49](#)

وفي رواية تريدني ان اشهد على زور فالنعمان ابن بشير رضي الله عنه يروي هذا الحديث وهو الذي وقعت معه الواقعة تلك التي تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يربي اصحابه - [00:42:09](#)

على العمل بالحلال البين وترك المشتبه. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين بدأ النبي صلى الله عليه وسلم الجملة بالتأكيد. لبيان ان الله سبحانه وتعالى جعل الامور التي هي حلال جعلها واضحة - [00:42:29](#)

والحلال كلمة الحلال وصف بمعنى حل. بمعنى الحل الحل يجمع على حلال. والامر اما ان يكون حلالا او حراما. والشيء اما ان يكون حلالا او حراما. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحلال بين وبين وبين معناه واضح - [00:43:06](#)

جلي من بان الامر يبين بينونة وبين الشيا يبينه بيانا وهنا قال بين على الوصفية اي ان الحلال وصفه واضح. جلي وحكمه واضح جلي اي في دين الله تعالى. فلو اتى لك انسان بالخنزير فانت تعلم انه حر. لو اتى لك - [00:43:36](#)

الخروف فانت تعلم انه حلال بين ما يشتبه عليك الخروف بالخنزير. ان الحلال بين وان الحرام بين. والحرام وصف للامر المحرم. ومنه الحرم وتقول هذا شيء حرام اي يحرم عليك قربانا. وهو وصف للاعيان - [00:44:11](#)

والاشياء والواصف. وان الحرام بين. اي لا يشتبه على لا احد الحلال لا يشتبه والحرام لا يشتبه. ان الحلال بين وان الحرام بين لو قلت لاي انسان الكذب حرام او حلال ماذا سيقول؟ حرام. بل لو كان - [00:44:41](#)

كافرا يعلم ان الكذب حرام. لو قلت لانسان الغدر محرم او حلال محرم. الامانة. مذمومة او ممدوحة يقول ممدوح فهذه امور واضحة. وقدم الحلال ليش؟ ها؟ لان الاكثر في الاشياء - [00:45:11](#)

ولهذا قعد العلماء قاعدة قالوا الاصل في الاشياء الحل. الاصل في الاشياء الحل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا منه. فالاصل في الاشياء الحل لذلك قدم ان الحلال بين. وايضا قدم لان وجوب اعتقاد الحلال - [00:45:41](#)

اهم من وجوب اعتقاد الحرام. ومقدم ولهذا قال عز وجل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. فقول المفتي هذا حلال كقول هذا حرام. وقول هذا حرام كقول هذا حلال. يحذر - [00:46:11](#)

الحلال هو الاصل. الاصل في الاشياء الحل والامتنال فيه اكثر وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه اذا كان الحلال بين والحرام بين اذا عندنا الاشياء منقسمة الى قسمين الان حلال وحرام - [00:46:41](#)

طيب وبينهما حلال وحرام وبينهما. اي بين الحلال والحرام وهو الذي اذا صح التعبير يسمى بالبرزخ. بين الشئين. الامر بين الامرين. وبينهما امور نور مشتبهات. ولم يقل صلى الله عليه وسلم امر مشتببه. وانما قال امور مشتبهة - [00:47:11](#)

وفي رواية متشابهات وفي رواية مشتبهة والمعنى طالب. ومعنى مشتبهات اي ملتبسات. مشتبهات اي ملتبسات ثم اذا علمنا ان الاشياء اما حلال بين او حرام بين او مشتبهات يأتي سؤال هل هذه المشتبهات يمكن العلم بها؟ وجرها الى احد الطرفين او لا يمكن - [00:47:41](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا يعلمهن كثير من الناس. اذا معنى هذا الكلام ان الامور المشتبهة هي بها في حق كثير من الناس. لذلك قال لا يعلمهن كثير من الناس. لا يعلمون - [00:48:21](#)

المهم الظمير راجع الى الحلال والحرام ولا الى المجتبهات؟ مشتبهات. لا يعلمهن كثير من الناس هذا الكلام ان البعض من الناس يعرفون

حكم المشتبه وحكم المشتبه هل هي من قسم الحلال او من قسم الحرام؟ وعلى هذا يقرأ قوله جل - [00:48:41](#)
وعلى في الوصل كما هي قراءة ابن عباس وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فالراسخون بالعلم فالراسخون في العلم يعلمون حكم المشتبهات. دون اه من لم يبلغ الرسوخ في العلم. قال لا يعلمهن كثير من الناس. ثم قال صلى الله عليه وسلم -

[00:49:11](#)

مبيناً تأصيل في كيفية امتان الدين وكيفية ترسيخ المراتب قال فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. وانا اقول لكم القاعدة وهي ان السلف الصحابة رضوان الله عليهم كانوا لا يقدمون على شيء الا بعد العلم - [00:49:41](#)
عامة الخلف يفعلون الاشياء ثم يسألون عنها. وهذا من احد الفروقات بينهم وبيننا كانوا لا يقدمون على فعل شيء حتى يعرفوا حكمه خشية ان يقع في المحرم او المشتبه. الناس اليوم يفعلون ثم يسألون. وهذا من العجائب - [00:50:16](#)
والغرائب. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم فرع على القاعدة السابقة الحلال بين والحرام بينه وبينهم المشتبهات فرع امرا فقال فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعلمه اتقى اي جعل بين المتشابهات وبين نفسه وقاية حاجزا - [00:50:44](#)
ان برزخا ابتعد عنه. ما يريد حتى ان يراها. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعلمه. الاستبراء يا يطلق على الامر الذي التبس عليه الانسان ثم خلس منه. وهذا فيه اشارة الى ان من علم - [00:51:14](#)

قال من عمل بالحلال وترك الحرام انه على خير لكن ان ترك المشتبهات حصل له ابراء من الشرف حصل على البراءة من الشر. قال فقد فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ - [00:51:44](#)
بمعنى السين والتاء الطلب. اي فقد طلب البراءة لدينه. بمعنى اخر فقد طلب الكمال لدينه. فقد استبرأ من اتقى الشبهات استبرأ. الذي يترك ماذا يطلب؟ يطلب البراءة لاي شيء لدينه وعرضه - [00:52:14](#)

والدين هنا مضاف اليه. لان المقصود به دين الرجل عمله والا دين الاسلام مبرة من كل عيب. وعرض الرجل. طيب هنا يأتي السؤال هذا الالتباس بالمشتبهات فيه لطيفة في الدين والعرض. تشويه للدين والعرض. انا اقول لكم لماذا؟ لو كان - [00:52:44](#)
امر ما حالالا. وانت طالب علم تدرك انه حلال. لكن عامة الناس لا يعلمون ذلك ويظنون حراما. فالواجب عليك انك لا تفعل هذا شيء حتى تبين لهم الحكم والا اتهموك في دينك. يقول شوفوا فلان - [00:53:24](#)

اعمل الحرب ولهذا ينبغي للانسان ان يطلب البراءة لدينه وعرضه بعض الناس يقول انا اسوي ما لي شغل من الناس لا الناس ان استطعت ان تكف لسانه وان تبعد شرورهم فهذا امر مطلوب. لذلك قال صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشبهات فقد - [00:53:54](#)
استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. وهذا جعل الانسان يخاف من الامور المشتبهة. لان هذا مرتب على هذا. من وقع في الشبهات وقع في الحرام لانه يقرب الى جهة الحرام. وهذا فيه دلالة على ان من لم يتوقى - [00:54:26](#)
شبهات فانه يميل الى جهة الحرام شيئا فشيئا حتى يقع فيه. ثم مثل النبي صلى الله عليه وسلم بمثال عظيم يقرب البعيد ويفهم السامع فقال كالراعي اي مثل الراعي. كالراعي يرى حول الحمى - [00:54:56](#)

انسان عنده غنم ثم وضع احد الملوك والامراء حمى وقال للناس هذا المكان المحمي هذا محمي خاص. لا يجوز لاحد ان يأتي ليه؟ اما حماية للبيئة واما حماية للحيوانات البرية واما حماية لنفسه ايا كان - [00:55:22](#)
بغض النظر عن نوع الحماية. قال هذا ارض محمي هذه ارض محمية. فجاء الراعي فاصبح يرى عند المحمية. والمحمية ما فيها شك فباي غفلة منه اغنامه ستدخل الى الارض المحمية. قال كالراعي يرى حول الحمى - [00:55:52](#)

الحمى هي المقصود بها الارض المحمية الحمى الارض المحمية. مثل انسان يدخل بسفينته الى البحر يريد ان يصيد هناك مكان ممنوع الصيد فيه. طبعا البحر ما فيه علامات ظاهرة وانما يعرفها اهل البحر. فجاء - [00:56:25](#)
رجل واوقف سفينته الصغيرة في جنب المحمية في قرب المحمية. ومع غفلته اذا بالامواج جردت الى داخل المحمية. فجاء الرجل الشرطي فجرمه لان الانسان الذي يحوم حول الحمى ما الذي يحصل؟ قال كالراعي اي مثل الراعي. يرى حول الحمى - [00:56:49](#)
ان يرتع في يوشك بمعنى يقرب. ان يرتع فيه اي ان يقع. فاذا كان الغنم يرتع لغفلة الراعي فانت ايها الانسان اذا قربت من الشبهات

وباشرتها نفسك سكة سترعى الحرام بادنى غفلة منك. نفسك سترعى في الحرام - [00:57:19](#)

بادنى غفلة منك قال الا اي واحذروا الا حرف تنبيه وتحذير. الا وان لكل ملك حمى وهذه قاعدة متكررة. ما من ملك من ملوك الدنيا الا وله حمى فالنبي صلى الله عليه وسلم وضع هذه القاعدة قال الاوان لكل ملك حمى - [00:57:49](#)

ثم قال الاوان حمى الله محالة التنبيه الاول لبيان الكلية لكل ملك حمى. والتنبيه الثاني لبيان الحذر من حمى الله تبارك وتعالى. الاوان حمى الله محارم الله جل وعلا وضع المحارم هذه محميات لا يجوز لك قربانها - [00:58:23](#)

وهي محميات معنوية او حسية. فلا يجوز لك قربانا. لان المحرمات قد تكون للاعيان او للاوصاف. الاوان حمى الله محارمه اي ما حرمه محارمه محارم الله الاشياء التي حرمها. محارم الله الاشياء التي - [00:58:59](#)

حرمها. الاوان في الجسد مضغة. طبعا وصفت اضيفت المحارم الى الله من باب اضافة التشريف والامر والنهي. فمن الذي حرم؟ الله اذا اظيف اليه لذلك ثم قال الا تحذير اخر الان. الاول الا تحذير للكلية - [00:59:29](#)

وان لكل ملك. الثانية تحذير من حمى الله. الثالثة تحذير للعبد نفسه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. المضغة بضم الميم بضم الميم المعجمة والمعجمتين الاولى والثانية معناها القطعة. مضغة - [00:59:58](#)

قطعة من الشيء. واصل المضغة اللحم الممضوغ. الا وان في الجسد مضغة اي قطعة لحم اذا صلحت صلح الجسد تدعو كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. ما هي هذه المضغة - [01:00:38](#)

التي هي بهذه المثابة. قال الا وهي القلب. الا وهي القلب المقصود ان القلب ملك الاعضاء. فيجب علينا ان ننتبه الى هذا قلب لا تدخل فيه ما يلقيه يجعله في غفلة - [01:01:08](#)

انسيه اجعله فيما يكون به مذكرا. منتبها كيف ذلك؟ الا وهي القلب كيف نصلح القلب؟ على كل حال ايها الاخوة واه في هذا الحديث اشارة الى اعظم اسباب صلاح القلب. ما هي اعظم اسباب - [01:01:38](#)

صلاح القلب الاول امتثال الحلال. اعظم صلاح للقلب امتثال الحلال. ثق تماما انك لا تصاب بضيق ولا بقلق ولا بهم ولا بحزن اذا اصلحت قلبك. كيف نصلح القلب؟ اولا نفعل - [01:02:08](#)

الحلال ثانيا نترك المحرمات رأسا. ثالثا ندع الشبهات ثالثا ندع الشبهات. رابعا رابعا اكثرنا من ذكر الله. فان اعظم صلاح القلب بسبب ذكر الله عز وجل. خامسا نكثر من الاستغفار على وجه الخصوص فانه منظف للقلب اعظم من - [01:02:38](#)

الصابون للثياب سادسا نعطف على الفقراء والمساكين. والايتم فان ذلك كمن اسباب صلاح القلوب. سابعا سابعا نكثر من الدعاء بان يصلح الله قلوبنا وقد كان من خصوص دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب - [01:03:21](#)

ثبت قلوبنا على دينك. من مسائل هذا الحديث ايها الاخوة ان الدين مبناه على فعل الحلال وترك الحرام. هذا يسمى اسلاما فان اراد اورام الانسان المرتبة العليا وهو الايمان فعليه ان - [01:03:56](#)

يزيد بان لا يرتكب اي محرم. ولا يترك اي واجب واذا وقع منه ترك للواجب او فعل للمحرم يتوب مباشرة ولا واذا رام المرتبة الاعلى من ذلك ترك الشبهات. ولهذا قال - [01:04:36](#)

ما لا يكون الرجل متقيا. حتى يدع المشتبهات. بل قال غيره لا يكون الرجل متقيا حتى يدع ما لا بأس به خشية الوقوع مما فيه بأس ومن المسائل المتعلقة في هذا الحديث اهمية الرجوع الى - [01:05:06](#)

ما في الامور المشتبهة. في الامور المشبهة. قال الله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ما معنى اذاعوا به؟ نشره تويتر واتسابات على كيفهم يشتغلون. كل واحد منهم صاير بي بي سي. الاوان آآ - [01:05:36](#)

يعني من من الامور المهمة الرجوع الى العلماء في المشتبهات لان العلماء هم والذين يعلمون قال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو رده الى الرسول والى اولي الامر منهم - [01:06:06](#)

لعلمه الذين يستنبطونه منهم. وقال جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لا يمكن للانسان ان يعرف بعقله المجرد لا سيما في الامور المشتبهة بل لا بد في الرجوع الى اهل العلم. الراسخين الذين يعلمون - [01:06:26](#)

المشتبهات ويعلمون المشتبهات. ومن هنا قال بعض العلماء من علامة العالم من علامة العالم تمييزه في الامور المشتبهة بين الحلال والحرام الحلال يعرفه كل احد. والحرام يعرفه كل احد. لكن الامور المشتبهة هذه من علامات - 01:06:56 علماء من علامات العلماء انهم يعرفون الاحكام المشتبهة. مثلا لو جاك انسان يريد ان يلبس عليك وقال لك ما الفرق بين الربا وبين البيع؟ هذا بيع وهذا بيع. الان العالم هو الذي يستطيع ان يبين الفرق. بين - 01:07:26

ما اشتبه من الامور ولذلك ميزهم الله ورفع قدرهم وجعل شهادتهم مع شهادة نفسه تبارك وتعالى. نعم. قال المصنف رحمه الله عن ابي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا - 01:07:56 قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. رواه مسلم. هذا الحديث وهو الحديث السابع مناسبتة ظاهرة. لان الانسان يرى الناس وهم اما ان يكونوا ممتثلين للحلال او مرتكبين للحرام او كافينا عن المشتبهات او ملابسين للمشتبهات. فما الواجب عليك - 01:08:26

واجب عليك النصيحة. الواجب عليك النصح. موضوع هذا الحديث موضوع هذا الحديث اهمية النصيحة اهمية النصيحة في دين الله تبارك وتعالى. هذا الحديث رواه ابو رقية تميم ابن الداري رضي الله عنه وكان نصرانيا واسلم. وحسن اسلامه - 01:09:06 وهو احفظ هذه. وهو الصحابي الوحيد الذي روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وهو حديث الجساسة الموجود في صحيح مسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة. تأمل في هذه الدلالة لهذه المفردة العظيمة. الدين معرفة - 01:09:46 ولا نكرة؟ ها؟ معرفة بال والنصيحة معرفة ولا نكرة؟ معرفة والقاعدة في اللغة العربية ان المبتدأ والخبر اذا كانتا معرفتين المبتدأ والخبر اذا كان معرفة فانه يدل على الحصر. حصري المبتدأ في الخبر. وحصر الخبر في المبتدأ - 01:10:16

كيف يعني؟ يعني الدين كله نصيحة والنصيحة كلها من الدين هذا معنى الكلام. هذا معنى لما نقول ان كلمة الدين النصيحة افاد حصر المبتدأ في الخبر وحصر الخبر في المبتدأ. لما قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة. الحج معرفة ولا نكرة - 01:10:46 معرفة وعرفة معرفة ولا نكرة؟ معرفة لان المقصود به ما قال عرفة قال عرفة الحج عرفة. معرفة. فدل على انه لا حج بلا عرفة ولا عرفة بلا حج فهمنا المعنى؟ طيب الدين النصيحة. الان حصرا الدين في النصيحة والنصيحة - 01:11:16 طيحة في الدين. فكان المعنى ان الدين مبناه على النصيحة والنصيحة مبناه على الدين. فاذا رأينا رجلا ناصحا تيقنا من متانة دينه. واذا رأينا رجلا غاشا علمنا من هزلة دينه. واذا رأينا رجلا لا ينصح معناه - 01:11:46

في ضعف في الدين. الدين النصيحة. وكلمة النصيحة فعيلة من النصح النصيحة فعيلة من النصح. واصل النصح خلوص العسل من شوائبه. خلوص العسل من شوائبه. وآ نصح العسل ان خلصه من شوائبه. ومعنى هذا الكلام اذا قلنا - 01:12:16 ان النصيحة معناها خلوص الشيء من شوائبه ان الناصح يحتاج الى امرين منين استفدناها؟ من اين فهمناها؟ من كلمة النصيحة. الاول ان يقصد بنصيحته الاخلاص. وان لا يريد بذلك الا وجه الله. ونفع المنصوح - 01:12:56

والامر الثاني انه يريد من وراء ذلك نصح رجلي في دين الله تبارك وتعالى. وذلك حتى يبقى الرجل على الدين ويبقى الدين ناصحا بياضا في عينه. لما عمم النبي صلى الله عليه وسلم - 01:13:26

الكلام قال الدين النصيحة. الصحابة ارادوا ان يفهموا لمن؟ قال قلنا لمن اي النصيحة اذا كانت من كل احد فتكون لمن؟ فقال لله تأملوا الان الى هذه الجهات. هذه رواية مسلم. رواية مسلم الدين النصيحة مرة واحدة - 01:13:56 ورواية ابي داود الدين النصيحة الدين النصيحة ثلاث مرات. قلنا لمن؟ قال لا ولكتابه القرآن. ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم. ولائمة المسلمين حكاما دعمهم وعلماءهم وعامتهم. تأمل معي الان - 01:14:26 الى عظيم بلاغة كلام النبي صلى الله عليه وسلم. اوتي جوامع الكلم صلى الله عليه واله وسلم قال لله كيف تكون النصيحة لله؟ لله خالصا. لله قصدا لله لانه يريد ان يبقى دين الله ان يبقى دين الله - 01:14:56

ناصر اذا لله خالصا. ولكتابه من ينصح الناس لكتابه. قال بعض الشراح اللام يكون اللام الاولى لله لام القصد. واللام الثانية لكتابه بمعنى الباء. لكن هذا لا يستقيم لانها معطوفات. فيكون لكتابه اي ينصح الناس لكتاب الله - 01:15:26

الى كتاب الله. ليرجعوا الى كتابه. فعلى هذا يمكن ان يصح الاول. قلنا لمن؟ قال لله ان ينصح الناس ارجعوا الله لكتاب الله ارجعوا الى دين قرآن ارجعوا الى كتاب الله. ولرسوله ارجعوا - [01:16:06](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا معناه يستقيم وواضح. والله خالصا ايضا مستقيما ولكتابته منهاج تنظر ماذا امرك الله في القرآن فتتصح على منواله ولرسوله اما بدعوة الناس الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وحبه والاقتداء به. واما مقصود - [01:16:26](#)

رسوله اي اقتداء تنصح لله خالصا ولكتاب الله منهاجا ولرسول الله ولائمة المسلمين معاونا وظهيرا. فانت تنصح فتعاون ولالة الامر امر على الخير وتنصح لهم تدلهم الى الله والى كتابه والى - [01:16:56](#)

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وعامتهم اي وتنصح لعامة المسلمين اذا النصيحة لله بالاخلاص. النصيحة لكتاب الله بالعمل به. النصيحة لرسول الله بالاقتداء به وحبه والاختذ من سنته. والنصيحة لائمة المسلمين بمعاونتهم - [01:17:26](#)

وارشاده من الخير وتحذيرهم من الشر والسمع والطاعة لهم بالمعروف. وعامة من نصيحة لعامة المسلمين بالاخلاص والمتابعة وتلاوة القرآن والسمع والطاعة بالمعروف لائمة المسلمين. من المسائل العظيمة ايها الاخوة متعلقة بهذا الحديث الحذر من - [01:17:56](#)

طريقة الخوارج الذين يخرجون خروجهم على حكام المسلمين بصورة النصح زورا وبهتانا. فهم يجتمعون فيما بينهم في الغيران والجبال. وفي الاماكن السرية ثم يكونون لهم جماعة ثم يبدأون بقتال المسلمين وحكامهم ويوجدون - [01:18:26](#)

فتن بين المسلمين ويقولون نحن نريد النصيحة كيف نصيحة؟ قال نريد ان نقيم دين الله. دين الله ما يقام على جماجم يا غفلة يا جهلة دين الله يقام بالمسلمين لا على جماجم المسلمين. يريدون اقامة - [01:18:56](#)

تدين الله وهم يكفرون العلماء. اي ديننا هذا تقيمونه غدا؟ انتم لا تقيمون للعلماء وزنا ولا للمسلمين وزنا وتقولون كل من خالفنا كافر. كل من لم يكن معنا كافر. اي دين تقيمونه؟ هذا دين - [01:19:16](#)

الذي علمكم الشيطان. ولهذا قال علي رضي الله عنه بعدما قتلهم شر قتلة قالوا يا امير المؤمنين ما هؤلاء؟ اكفار هم؟ قال من الكفر فر قال منافقون هم؟ قال المنافقون لا يذكرون الله الا قليلا. فما هم؟ قال اناس قد غرهم - [01:19:40](#)

قال ومن غرهم؟ قال ابليس استجراهم فهؤلاء الذين يقتلون المسلمين ويجيدون القتال بين المسلمين. لا يمكن ان يكونوا نصح ابدا ولهذا كان اولهم وهو ابن سبأ اليهودي الذي اظهر الاسلام كان يقول - [01:20:10](#)

وهو يؤلب الناس على عثمان رضي الله عنه يقول اظهروا للناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذه المسألة الاولى متعلقة بهذا الحديث. المسألة الثانية كيفية النصح لائمة مسلمين من الامراء والعلماء. الواجب اخفاء النصح لائمة - [01:20:35](#)

الواجب اخفاء النصح لائمة المسلمين. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث اسامة وغيره قال من كان له نصيحة عند ذي سلطان فليأت ولا يبدي له علانية - [01:21:05](#)

فليأمره ولينهاه. فان اخذ فذاك والا فقد ادى الذي عليه. الحمد لله. وفي صحيح البخاري ان الناس قالوا لاسامة الا تنصح لعثمان؟ قال ويحكم او تظنون اني كلما نصحت اخبرت - [01:21:29](#)

تكم والله لا افتح باب ضلالة ابدا. يعني يكون نصيحته للامير والحاكم والخليفة سرا ولهذا جاء رجل الى اظن هارون الرشيد فامرهم وزجره واغلظ له القول فقال له اسمع مني يا امير قال والله لا اسمع منك. قال لم؟ قال والله - [01:21:49](#)

لست بخير من موسى ولست بشر من فرعون. والله قال لخيرة خلقه امرني اياه ان يذهب الى شر خلقه فقولوا له قولنا لعلنا لا يتذكر او يخشى. وانت تقول لي ساغلظ عليك القول واسمع - [01:22:19](#)

والله ما اردت الا ان يقال بعدما تخرج من عندي فلان اغلظ القول عند الامير والخليفة. انت تريد وجه الله ليش تعلن؟ ليش تكتب في التويتر؟ والله كلمت الامير فلان والحاكم فلان ليش؟ تريد وجه الله ولا تريد وجه الناس - [01:22:39](#)

انسان يفكر هكذا. والنصح لولة امر المسلمين. سرا والله ومفيدة والنصح لهم جهارا هذه الطريقة اهل البدع من الخوارج وغيرهم نصيحة لولة امور المسلمين هذه مفيدة لديننا. فان في النصح لهم - [01:22:59](#)

خيرا لديننا وابقاء لديننا قد قال عليه الصلاة والسلام خير الشهداء حمزة ورجل اتي عند سلطان جائع فامرته ونهاه فقتله تأمل
معني هذا الحديث الذي اختلف العلماء في تصحيحه وتضعيفه فان قلنا انه حسن فهو يدل على معنى حسن - [01:23:29](#)
وهو اهمية النصيحة للحاكم سرا لانه قال واتى عند سلطانهم. ما هو من وراءه على المنابر وفي الراديوهات والتلفزيونات لا عنده
جاع. قال انا عندي لك نصيحة. قال له تعالى. دخل عنده - [01:23:56](#)

قال يا امير اتق الله لا تفعل كذا وكذا. اتق الله افعل كذا وكذا. قال له من انت؟ خذوه اقتلوه. هذا الذي يكون خير شهداء ما هو رجل
يعلم للناس والناس يقول والله سلطان العلماء. ليش سلطان العلماء؟ قال ها؟ شوف. يشيل - [01:24:16](#)
بحط الحاكم هذا سلطان العلماء هذا مخالف لمنهج السلف. ويتفخرون يقولون فلان سلطان العلماء فلان اسد ليش؟ ها اذا مقصود امر
دنيوي ما هو دين. لو كان الامر دين لكانت النصيحة سرية. نعم - [01:24:36](#)

قال المصنف رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:24:56](#)

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام على الله تعالى. رواه البخاري ومسلم.
مناسبة هذا الحديث ان من النصيحة لمن عاند الاسلام وعاداه ان يدعى اليه فان لم يقبل وكان في الامكان - [01:25:16](#)
تاله ان يقاتل. هذه مناسبة ظاهرة بين الحديث السابق واللاحق. لان بعض الناس يظن انه لا نصيحة للكافرين لا النصيحة للكافرين
واجبة الى اقصى الحدود النصيحة للكفار واجب الى اقصى الحدود حتى لو وصل الامر الى اهلاك النفس فالنصيحة لهما - [01:25:46](#)
واجبة. موضوع هذا الحديث بيان ما يقاتل عليه الناس. موضوع هذا الحديث بيان ما يقاتل عليه الناس روى هذا الحديث عبد الله
ابن عمر وقد مر ذكره ان رسول الله - [01:26:16](#)

صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس. امرت مبني للمجهول ومعلوم ان الامر له هو الله فلماذا قال امرت لان الامر من
الله والبيان او الايصال كان من جبريل - [01:26:41](#)

فيصح ابهام الفعل. امرت ان اقاتل الناس. و اقاتل من المقاتلة قاتل يقاتل واقاتل. واصل القتال اخص من الجهاد. انتبهوا بعض الناس
يجعل كلمة القتال مساوية للجهاد هذا غلط. الجهاد اعم من القتال. القتال فرض من - [01:27:01](#)
افراد الجهاد القتال ها فرد من افراد ايش؟ اسألك شيخ شبيبة نحب الشبيبة نسأله في الامور اللي فيها شبيبة نوح عليه السلام ها شبيبة
في الاسلام ولا لا؟ معمّر كان مجاهد - [01:27:36](#)

اذا ولا لأ؟ اه يقينا يقينا كان مجاهدا الف سنة الا خمسين عاما يدعو قومه الى الاسلام. اي جهاد اعظم من هذا؟ طيب ما قاتل؟ هل
معناه ما جاهد؟ ابدأ. القتال - [01:27:56](#)

فرد من افراد ايش؟ الجهاد. وليس هو الجهاد فقط. كما يظنه من يظنه من الناس النبي صلى الله عليه وسلم في حياته جلس ثلاث
عشرة سنة في مكة يدعو الناس بدون قتال جهاد قال الله - [01:28:16](#)
اهو له وهو في مكة ما في قتال وجاهدهم به جهادا كبيرا. وقال له ولي والذين هذا قبل ما يهاجروا قبل ما يكون في قتال والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - [01:28:36](#)

وان الله لمع المحسنين. اذا القتال فرد من افراد الجهاد. قال امرت ان اقاتل الناس الالف واللام انتبهوا لهذه الكلمة. هل الالف واللام
للاستغراق؟ او الالف واللام للعهد ان قلت كما هو قول بعض الشراح انه للاستغراق فهذا مشكل. لان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان -
[01:28:56](#)

يقاتل من عاهدكم من المشركين. فما قاتل اليهود في المدينة من بني قريظة النضير وبني قينقاع وكل قبيلة من هذه القبائل لما
نقضت العهد قاتلهم وصالح المشركين من قريش لما طلبوا الصلح ولم يقاتلهم. اذا قولنا نقول الناس الف لام - [01:29:26](#)
الاستغراق لا يصح بدلالة الواقع فانه عليه الصلاة والسلام ما قاتل الكفار الذين كانوا يعيشون معه في ذمته وفي عهده وفي ولايته.
فدل على انه ليس للعموم. اذا لاي شيء - [01:29:56](#)

كون ايكون امرت ان اقاتل الناس للعهد. وهم الذين صدوا الناس عن دين الله عز وجل وهم الذين قاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم.

اذا امرت ان اقاتل الناس اي الذين يصدون الناس عن - [01:30:16](#)

دين الله الذين يقاتلون النبي صلى الله عليه وسلم هذا المقصود امرت ان اقاتل الناس اي الذين يصدون عن دين الله. لان المشرك الذمي والكافر المعاهد والمستأمن لا يقاتل كيف نقاتله وقد اعطيناه الامن والعهد؟ الله يقول وان جنحوا للسلم فاجنح لها. فكيف نقاتله

الان - [01:30:36](#)

واذا كان بيننا وبينهم عهد كيف نقاتلهم؟ والله يقول الا على قوم بينكم وبين امه اذا ما يصح ان نقاتل الكفار الذين بيننا وبينهم عهد

ومواثيق. اذا ما المقصود امرت ان اقاتل الناس الذين - [01:31:09](#)

يعلمون الصد عن دين الله والعداوة لدين الله ويقاتلوننا. امرت ان نقاتل الناس على اي شيء نقاتل انتبه الان هذه مسألة عظيمة. فارقة

بين اهل الدنيا واهل الدين. النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يقاتل - [01:31:29](#)

الارض كما يقوله من يقوله من مدعي العلم. انما يقاتل لاجل دين الله عز وجل بينا وبين اليهود ترى ما هو ما هو لاجل الارض. بعض

الناس يقول العداوة بينا وبين اليهود على الارض. ايش الغباوة هذه - [01:31:49](#)

يعني اليهودي اذا صار ذميا ما بينك وبينه عداوة وهو يقول عزيز ابن الله هذا دين جديد هذا. هذا من المحدثات. نحن حينما نقاتل

عدوا ليس القتال لاجل الارض ولا لاجل المال. لماذا نقاتل؟ انتبه النبي صلى الله عليه وسلم بين لماذا يقاتل - [01:32:09](#)

حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. الله اكبر. انظروا الى عظيم نصيحة المسلمين انهم يبذلون ارواحهم رخيصة لاجل نصح الكافرين.

ينصحونهم ينصحونهم فان ابوا وصدوا عن دين الله يبدأون بقتالهم ولو - [01:32:39](#)

قتلوا اي اي نية في الخير اعظم من هذه النية. انسان يقتل نفسه لاجل للاخرين ليش ما دخلوا في دين الله؟ يمكن واحد يقول يا اخي

عنهم ما دخلوا خليفهم يولون ليش تقتل نفسك؟ لا - [01:32:59](#)

لان مسلم يحب الخير للغير. قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وهنا لما قال امرت ولا قال امرنا؟ ها؟ امرت.

فدل على ان الخطاب مخصوص به - [01:33:19](#)

لا يقوم بهذا الامر الا من يقوم مقامه في الحكم والامر والنهي وهو الحاكم. ولهذا لا يجوز بدء القتال للكفار لا يجوز بدء القتال للكفار

الا بامر الحاكم المسلم. ولو كان كافرا ما - [01:33:39](#)

ما يجوز بدء القتال الا بامر الحاكم. لان من عقيدة اهل السنة والجماعة ان جهاده والحجة ماضيان والهجرة مع كل امام برا كان او

فاجرا الحج والجهاد هذه امور مع الائمة مع الحكام. قال حتى يشهد ان لا اله الا الله. وان - [01:33:59](#)

محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكرنا في الامس شروط الشهادة ست اليوم نبين معنى ركننا لا اله الا الله. هذه الكلمة لها

ركنان. النفي والاثبات فلا يصح ايمانه ولا توحيد الا بهما معا. لا اله الا الله هذا الركن الاول النفي - [01:34:29](#)

الا الله هذا الركن الثاني الاثبات. ينتج من النفي والاثبات معنى جديد وهو الحق الا الله المعبود بحق هو الله. ومن سواه من الالهة

فهي معبودة بباطل قال وان محمدا رسول الله. معنى محمد رسول الله واضح. محمد صلى الله عليه وسلم هنا واقع موقع المبتدأ -

[01:35:01](#)

ورسول الله خبر. طيب اذا الانسان اقر وشهد بان محمدا رسول ماذا يلزمه؟ ما مقتضى هذه الشهادة؟ انت اذا قلت لرجل انا مديون

لك ايش معناه؟ ايش اللازم؟ انه متى ما طلب دينه ايش؟ سده. طيب اذا انت قلت - [01:35:31](#)

فلان اخي ماذا نستفيد من هذا الخبر؟ ان مجرد الخبر تريد ولا تؤدي حقوق الاخوة ما يكفي مجرد الخبر. فلما تقول محمد رسول الله

ليس المقصود مجرد الخبر الخبر لابد منه. لكن المقصود الاعظم هو مقتضى هذه الكلمة. ما هي مقتضيات - [01:36:01](#)

هذه الشهادة ما هي مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله. انتبهوا طاعته فيما امر قال الله واطيعوا الله واطيعوا الرسول. وان

تطيعوه تهتدوا. ومن يطع الرسول فقد اطاع الله. ثانيا الانتهاء عما نهى عنه وزجر. الانتهاء عن - [01:36:31](#)

ما نهى عنه وزجر. قال صلى الله عليه وسلم ما امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. واذا امرتكم بشيء واذا نهيتكم عن شيء فانتهوا. ما

في استطاعة خلاص. لانه ما في كلام. الانتهاء عما نهى عنه وزجه - [01:37:01](#)

والا يعبد الله الا بما شرع. وان لا يعبد الله لان رسول الله هو مو انا ولا ابوي ولا جدي ولا العالم. ولا الحظر ولا الراهب ولا العابد. والا يعبد الله الا بما شرع - [01:37:21](#)

صلى الله عليه وسلم من العبادات القولية والعملية وغيرها. وتفضيل قوله على لمن سواه من البشر وتفضيل قوله على قول من سواه من البشر. خامسا خبره دون تردد تصديق خبره صلى الله عليه وسلم. سادسا - [01:37:41](#)

شاديسا ولا السابعة؟ سادسا لا سادسا طاعته فيما امر انتهاؤه عما نهى عنه وزجر الا يعبد الله الا بما شرع وتفضيل قوله على قول من سواه من البشر تصديقه فيما اخبر سابعا - [01:38:11](#)

عن محبته صلى الله عليه وسلم فوق النفس والولد والمال. وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة الصلوات الخمس الالف واللام للعهد ويؤتوا الزكاة المقصود بها هنا الزكاة المفروضة. الزكاة المفروضة وليس مطلق الصدقات. فاذا فعلوا ذلك - [01:38:31](#)

عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام. وحسابهم على الله تعالى. هذا الحديث له قصة عجيبة جاء في الصحيحين ان ابا بكر رضي الله عنه لما ارتد من ارتد من - [01:39:01](#)

العرب اراد ان يقتلهم جميعا. من منع الزكاة ومن زاد في الشهادة فقال اشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله وان فلان رسول مع الله ومن نقص؟ فغضب الصديق غضبه في دين الله - [01:39:21](#)

وتعجب كيف ينقص الدين وهو حي؟ وامر بقتالهم فقال عمر فاتيته فقلت يا خليفة رسول الله كيف تقاتل اقواما يشهدون ان لا اله الا الله؟ هو يقول اشهد ان لا اله الا الله - [01:39:41](#)

واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان رسول الله. هو ما انكر الشهادة. كيف تقاتلهم؟ هو يشهد ان لا اله الا الله يحرض الله ويصلي لكن ما يعطي الزكاة لك. كيف تقاتلهم؟ طيب - [01:40:01](#)

يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتركوا الصلاة كيف تقاتلهم؟ فقال اه ابو بكر الصديق لعمر رضي الله عنه لما قال له كيف تقاتل الناس وهم يشهدون ان لا اله الا الله؟ فقال - [01:40:21](#)

يا عمر اوليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام. قال اليس الصلاة والزكاة من حق الاسلام؟ قال بلى. قال - [01:40:41](#)

فشرح الله صدري. ومن هنا تعلم ان من المسائل العظيمة ان المرتد الذي ارتد عن دين الله فعل امرا كفريا. اهان المصحف. فاراد ان يسلم. او انه ترك الزكاة انكارا لفرضيته. او استهزا بالحج - [01:41:01](#)

واراد ان يسلم فماذا يفعل؟ يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقر بظلاله ما فعل. ويقر بجحدي ويقر باثبات ما جحد انكار ما فعل من الكفرية. هذا هو الواجب. هذا الحديث فيه دلالة على انهم اذا فعلوا هذه الامور لا يجوز - [01:41:31](#)

القتال. ولهذا جاء منصوصا في القرآن فان تابوا. يعني الى التوحيد. واقاموا الصلاة واتوا لك فخلوا سبيلا. ما يجوز قتالهم خلاص. فخلوا سبيلهم. وآآ على كل حال فوائد هذا الحديث كثيرة لكن هذه بعض التنبيهات اليها قال فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم - [01:42:01](#)

فيه اشارة الى ان دم المسلم معصوم. ومال المسلم معصوم الا بحق الاسلام. واما الحساب فهو على الله عز وجل. وينبغي علينا ان ندرك ان ان طلبه العلم والعلماء واهل الدين لسنا قضاة على الناس - [01:42:31](#)

ولا حكاما على الناس. وانما لهم رب يحاسبهم نحن دعاة الى الله ندعو الى الله ولا نحاسبهم. حسابهم على الله عز وجل. نقول للخطأ خطأ وللظلاله ظلاله وللبدعة بدعة. واما حسابهم فالى الله تبارك وتعالى - [01:43:01](#)

ولهذا ايها الاخوة الحكم على الاعيان قضاء الحكم على الاعيان قضاء وحكم. فاذا لم يجعلك الله قاضيا ولا حاكما فاحمد الله على العافية. نكتفي بهذا القدر ان شاء الله ونكمل بعد اذان صلاة المغرب ان شاء الله وصلى الله على نبينا محمد - [01:43:31](#)

استغفر الله العظيم واتوب اليه - [01:44:01](#)